قالوا اتبكي من بنقلبك دارع * جهل العواذل دارع بجميعي
لم ابكه لكن لرؤية حسنه * طمرت اجفاني بفيض دموعي

وقال ابن رشيق في كتاب بدائع الاسفار قال ابو علي الفارسي ليس العجب من توارد المتنبي مع ابن هندو وانما العجب من قوله لم اقدر اني سبقت اليه وابو الطيب يقول في الحمى

اذا ما فارقتني غسلتني * كانا عاكفان على حرام

وهل هذا الا ذاك بعينه وابو الطيب احسن لفظا واصح معنى لذكره ذكرا وات التي يقع الزنا بينهما بخلاف ما ذكراه ولا نقدر تركناه خوف الملل وات هذا ما سنح للخاطر والسلام

ابراهيم بن المبلط

اديب اداره رحيق الادب مصفى فان فضة سواه فابراهيم الذي وفي شاد بيوته جوهرا وياقوتا وغيره ينحت من الجبال بيوتا فبان له في محاسن الاثار تصور نادي بقصور المعمار وكان يتعاطى صناعة الوراقة ويصون بها ما وجهه عن الاراقة ويزف نادي الادب على الاشراف عرايس خدودها الطروس ولآليها الآذان اصداف وقد تولى شيخه سوق الكتب بالقاهرة فزهت ثماره بين اوراقها الزاهية الزاهرة وقد رايت ديوانه الذي شيد بنيانه فمنه قوله فيه

يا شعرا العصر لا تمدحوا * شيخا ولو انكم بحسررن (?)
تالله رب الورى سبحانه * يرزقكم من حيث لا تشعرون

وهذا مما سبقه اليه كثير من الشعرا والشهاب المنصوري

لا اطلب الرزق بشعر ولو * كنت على جيب اقدر
كيف وعلمي انني سيدا (?) * يرزقني من حيث لا اشعر

ومن قصيدة له يرثي بها بعض احبابه

لو علمنا ان البكا مفيد * لبكينا من العيون عيونا
ونسيح بكاونا لك بالدمع * ولو كان لولوا مكنونا
انما الحزن ان تشق قلوبا * كان فيهن الوداد كمينا

واحسن من هذا قوله في مرثية والدته

ايها اللائمي على شق ثوبي * قالها ما الذنوب للابراد
ليس شق القميص وقت مصابي * ضنة بالصدور او بالفؤاد

بل لأني اصونه خشية من * ضيقه للهوى وحق الوداد

وقوله مضمنا

يقول عذولي تنوع البن من * وشربة حلوا ما ليس لها مثل
فقلت على ما عبتها من مرارة * فقد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو

وقوله

يا نايا وقته * من فوقه كنفاجين (?)
يحقنه بمانه (?) * مالي اراك تحت قن

ولابن هندو في هذه الحقنة

قل للوزير وما اراه فارغا * من حقنة يشفيه من قولنجه

وقوله ايضا

عجبت لقولنج هذا الوزير * كيف اعتراه واني حدث
وفي كل يوم له حقنة * بها يقرع باب الحدث

وانظر هذا مع قوله وفي كل يوم له حقنة

فقحة تدحوت لجارمي * طاغيات طغيان بحر عباب
ولجوف الخفان يغرق فيها * ليس باتي لها بغير جراب

ومن قصيدة له رثى بها النجم الغيطي رحمه الله

لا تظنوا ان المنون دهته * بل دعته الى الشهادة حقا
خطبته حور الجنان وجاءت * مسفرات نمات نهن عشقا

والنجم هذا خاتمة المحدثين واليه انتهت رياسة العصر فضلا وسندا وهو شيخ مشايخنا وتصانيفه مشهورة في ديارنا وساذكر من حاله ما تقر به عين الطلب ان شاء الله تعالى

محمد بن احمد الحنائي

اديب فاضل رقيق شمائل الشمايل جم المناقب صنو دراري الكواكب ان كان الادب روضا فهو نوارع او الفضل يدا وساعدا فهو سوار قطف ثمر المجد غض الجنى وكل من نخل الفراس اجتنى وهو مع ان ربيع الكرم هشيم الحطام مجد بقصور ربعه وساحة معالية مغدقا مخصب وله في الطب يد كسته الايادي وطبع معتدل العناصر والمبادي وبدايع تجربات شهدت لها الاسباب والعلامات وفكر المعنى لم يلم به المرض وفوق سند وحديث عن المعالي يسند وشعر رقيق وثغره المسك الفتيت